

تأثير موقف الطلاب من ريادة الأعمال في نيتهم للمشروع بأعمال ريادية

الدكتور ريم رمضان

قسم إدارة الأعمال - كلية الاقتصاد

جامعة دمشق

المخلص

عمدت هذه الدراسة إلى تحليل متغيرات نظرية السلوك العقلاني ونظرية السلوك المخطط، وهما الأكثر استخداماً في الدراسات التي تُجرى عن ريادة الأعمال. بلغت عينة الدراسة 406/ طالب وطالبة من طلاب جامعة دمشق وبعض الجامعات الخاصة وحللت نتائج البحث باستخدام برنامج الـ SPSS فبيّنت أهم نتائج الدراسة أن نسبة الطلاب الذين يفضلون العمل لحسابهم الخاص أكبر من الذين يفضلون العمل لدى غيرهم سواء كان قطاعاً عاماً أم خاصاً. كما بيّنت نتائج الدراسة وجود نية لدى طلاب الجامعة للبدء بمشروع ريادي، كما ظهر تأثير لمتغير موقف الطالب من العمل الريادي في نيته للبدء بمشروع ريادي، ووجود تأثير للأهل والأصدقاء في نية الطلاب، ووجود تأثير لمتغير الفعالية الذاتية، وتبيّن نتائج الدراسة أن هناك فروقاً في نية الطالب نحو ريادة الأعمال، تعود لمتغير الجنس، وإلى كون أحد الوالدين أو كليهما يملك عملاً ريادياً. وخلافاً للعديد من الدراسات التي أُجريت في الثقافات الغربية فإن وجود تأثير للمعايير الاجتماعية في نية الطالب تعدّ الاختلاف الأساسي بين هذه الدراسة وتلك الدراسات، في حين تتفق نتائج هذه الدراسة معها بالنسبة إلى المتغيرات الأخرى، مما يدل على وجود تشابه في المتغيرات العلمية، واختلاف فيما يتعلق بالمتغيرات الثقافية، كما تختلف نتائج هذه الدراسة مع الدراسات السابقة التي أُجريت في سورية من حيث أفضلية الطلاب للبدء بمشروع ريادي بدلاً من العمل بالقطاع العام أو الخاص.

وخلص البحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي يمكن أن تساهم في تطوير مجال ريادة الأعمال في سورية بشكل عام وفي الجامعات بشكل خاص.

الكلمات المفتاحية:

ريادة الأعمال - نظرية السلوك المخطط - الموقف من ريادة الأعمال - الفعالية الذاتية - النية الريادية - السلوك.

مقدمة:

يتدفق كل عام إلى سوق العمل آلاف خريجي الجامعات المختلفة مما لا يسمح سوق العمل باستيعابهم جميعاً، كما لم يحقق القطاع الخاص النمو اللازم لاستيعاب الخريجين جميعهم، ولا يستطيع القطاع العام وحده أن يخلق عملاً للجميع. ولهذا عمدت الحكومة السورية إلى وضع السياسات وسن القوانين التي تساعد، وتشجع خريجي الجامعات المختلفة من أجل البدء بعملهم الخاص لحل مشكلة البطالة المتفاقمة بين الشباب.

وعلى الرغم من صدور العديد من القوانين التي تشجع المؤسسات المالية على منح الشباب التمويل اللازم للبدء بعمل ريادي، فضلاً عن ظهور العديد من البرامج والمؤسسات التي تعمل على التدريب في ريادة الأعمال، إلا أن دراسة النية للمشروع بعمل ريادي والعوامل المكونة لها لم يلق أي اهتمام من قبل الهيئات والمؤسسات الحكومية والخاصة التي تعمل في هذا المجال.

مشكلة البحث:

نظراً إلى أن النية للمشروع في عمل ريادي تعدّ من الشروط الأساسية والضرورية لكي يصبح الفرد ريادياً، فقد أثبت البحث العلمي أن المشروعات الصغيرة والمشروعات الريادية جميعها تبدأ دوماً بوجود النية للمشروع في العمل، كما وتؤدي النية دوراً وثيقاً للمشروع في النشاط الريادي.

(Azjen, 1991a; Bird, 1988; Boyd and Vozikis,1994; Davidsson and Honig,2003; Krueger, Reilly and Carsrud, 2000; Sheppard *et al* 1988 ;Thompson, 2009).

ويعدّ قرار الفرد ريادياً فعلاً عندما يتم عن طواعية ووعي شخصي، لذلك وجب علينا أن نعلم إلى تحليل مراحل عملية اتخاذ ذلك القرار (Kruger *et al*, 2000) إذ يمكننا عدّ الريادة عملية تحدث مع مرور الوقت (Gartner *et al*, 1994; Kyro and Carrier, 2005) وكذلك إن وجود النية لدى الشخص للمشروع في عمل ريادي يعدّ الخطوة الأولى في هذه العملية (Lee and Wong, 2004)، ونستطيع على ذلك عدّ عامل النية المحدد الرئيسي السابق للمشروع في السلوك الريادي. (Kolvereid,1996) ومن ثمّ يمكننا عدّ وجود نية تجاه السلوك المرتقب، أو عدم وجودها هو المؤشر الوحيد والأفضل للتنبؤ بإمكانية المشروع في ذلك السلوك (Fishbein and Azjen,1975; Azjen, 1991a, 2001) وبعد ذلك يمكن أن تتأثر النية للمشروع في عمل ما بعدة عوامل، وهي كما أشار إليها Azjen الظروف والعوامل الموجودة، التي تسبق الفعل antecedents، ويمكن تعريفها بأنها مجموعة المعارف والخبرات السابقة التي يحوز عليها الفرد، وتؤثر تأثيراً كبيراً في النيات، وهي في هذا البحث عناصر مثل الموقف من السلوك، والمعايير الاجتماعية المدركة، والتحكم بالسلوك المدرك. (Azjen, 1991b; Bird, 1988; Lee and Wong, 2004).

وكلما كانت تلك الخبرات والمعارف السابقة إيجابية وجد الشخص جدوى أكبر من الشروع في العمل، والعكس صحيح (Linan, 2004).

سيحاول هذا البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- هل لدى طلاب الجامعات النية للبدء بمشروع ريادي عند التخرج؟
- ما العوامل التي تؤثر في النية للبدء بمشروع ريادي؟
- هل يتأثر الطالب برأي أهله وأصدقائه للبدء بمشروع ريادي؟
- هل يشعر الطالب أن لديه القدرة و الإمكانيات الذاتية للبدء بمشروع ريادي؟
- هل توجد اختلافات في نية الطالب تعود لمتغير الجنس أو كون أحد والديه أو كليهما يملكان عملهما الخاص؟

أهمية البحث:

ركز العديد من الباحثين في أدبيات ريادة الأعمال على موضوع النية وأهميته مثل (Bird, 1988; Krueger, Reilly and Carsrud, 2000) وأثبت البحث العلمي أن النية تعدّ من أفضل المؤشرات للتنبؤ بالسلوك الريادي، وعلى وجه التحديد عندما يكون السلوك نادراً، أو من الصعب لحظّه، أو يتضمن مدداً زمنية غير قابلة للتنبؤ (Krueger and Brazeal, 1994).

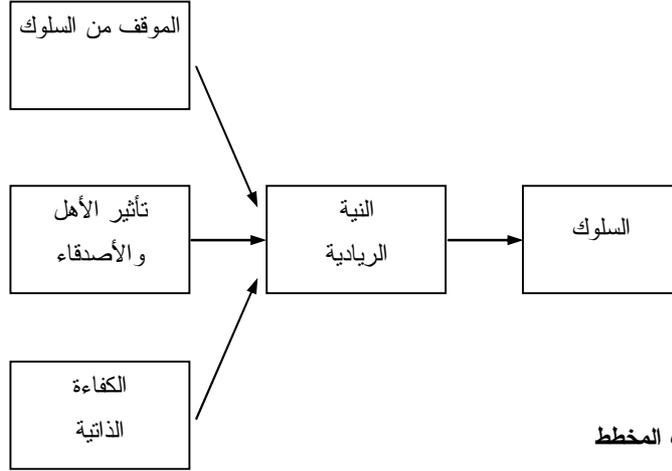
ولمّا كانت النية للشروع بعمل ريادي يسبق السلوك الفعلي للشروع بذلك العمل، أمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة بحيث تساعد أصحاب القرار على تصميم ووضع سياسات، وتدخلات أكثر إيجابية من أجل دعم ريادة الأعمال في سورية، وبشكل محدد بين طلاب الجامعات.

سيركز هذا البحث بشكل أساسي على نظرية السلوك العقلاني ونظرية Azjen للسلوك المخطط، ومن ثمّ تتبع أهمية هذا البحث من أهمية تطبيق هاتين النظريتين على طلاب الجامعات السورية، إذ لم تُدرَس متغيرات النظريتين من قبل في دراسات سابقة عن ريادة الأعمال في سورية.

فروض البحث:

- لا توجد نية لدى طلاب الجامعة للشروع بعمل ريادي بعد التخرج.
- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية بين موقف الطلاب من المشروعات الريادية في نيتهم للبدء بمشروع ريادي.
- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمتغير تأثير الأهل والأصدقاء في نية الطالب للبدء بمشروع ريادي.
- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمتغير الفعالية الريادية في نية الطالب للبدء بمشروع ريادي.

- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمتغير الفعالية الذاتية العامة في نيته للبدء بمشروع ريادي.
 - لا توجد فروق في نية الطالب للبدء بعمل خاص، تعود إلى متغير الجنس.
 - لا توجد فروق في نية الطلاب للبدء بعمل ريادي، يعود إلى كون أحد الوالدين، أو كليهما يملك عمله الخاص.
- ويمثل الشكل الآتي فروض البحث.



نموذج Azjen للسلوك المخطط

أهداف البحث:

هَدَفَ هذا البحث إلى:

- دراسة المتغيرات المكونة للنظريات المرتبطة بالمشروع بعمل ريادي من أجل تحديد المتغيرات الأكثر ارتباطاً بالنيات، وبيان مدى تأثيرها في نية الطالب للمشروع بعمل ريادي.
- التحري عن موقف الطلاب من الأعمال الريادية ومدى ميولهم نحوها.
- التحري عن أهمية المعايير الاجتماعية في تكوين النية للمشروع بعمل ريادي.
- التحري عن أهمية شعور الطالب بقدرته على السيطرة، والتحكم بالفعل قيد العمل، وأثر ذلك في نيته تجاه ذلك العمل.

الدراسات السابقة:

- 1- دراسة Assessing the Effect of SHABAB'S Youth Programs in Syria عن تقييم أثر برنامج تعرف إلى عالم الأعمال - شباب - د. نادر قباني، لين حبش، الأمانة السورية 2007. توصلت الدراسة إلى

أن أكثر الشباب يرغبون في العمل في القطاع الخاص مقابل الذين يرغبون في العمل في القطاع العام وأن الشباب الذين يرغبون في العمل بمشروع ريادي قد ازداد بعد حضور التدريب.

2- مسح لسوق العمل في مركز التوجيه المهني في جامعة دمشق - جامعة دمشق بالتعاون UNDP - 2009، عن مشكلات الانتقال من الجامعة إلى سوق العمل والبطالة بين الشباب الجامعي. تبين أهم نتائج الدراسة أن الطلاب لديهم أفضلية العمل لدى القطاع العام أو الخاص بدلاً من البدء بمشروع ريادي.

3- دراسة Min-Seok Cha و Zong-Tae Bae في جامعة Kalast Graduate School of Management, Korea, Seoul, 2008 بعنوان:

Entrepreneurial Journey: Emergence from Entrepreneurial Intent to Opportunity Realization
توصلت الدراسة إلى أن عملية إنشاء مشروع ريادي تبدأ من اكتشاف فرصة ما من قبل رائد الأعمال. وخلصت الدراسة إلى أن النية الريادية تُدمج في تصرفات أخرى، من أجل جمع الموارد المتاحة من أجل خلق قيم جديدة. وتبين أن الحافز نحو ريادة الأعمال يتكون بوجود النية المسبقة، وهي بدورها تتحول إلى تصرفات مثل التشبيك بين الآخرين، والبحث عن الموارد لكي تتحول إلى عملية خلق قيمة. وعملية خلق القيمة تحول بدورها الفرص المكتشفة إلى فرص حقيقية، لتبدأ عندها الرحلة في عالم ريادة الأعمال.

4- دراسة Zaidatol Akmaliah Lope Pihie Faculty of Educational Studies, Putra University, Malaysia, 2009 بعنوان:

Entrepreneurship as a Career Choice: An Analysis of Entrepreneurial Self-Efficacy and Intention of University Students.
دراسة عن إدراك الطلاب لفعاليتهم الذاتية الريادية، وعلاقتها بالنية تجاه ريادة الأعمال. بلغت العينة 1554 طالباً، ودرست نماذج النية عن ريادة الأعمال، وتبين أن مكونات النظريات جميعها كان لها علاقة إحصائية بالنية الريادية، كما وجدت دعماً لكل من الموقف من الأعمال الريادية، ومتغير إدراكه لقدرته على التحكم بأمور خارجة عن سيطرته، وبين نيته نحو ريادة الأعمال. ووجدت الدراسة أن الطلاب الذين يتعرفون الأعمال الريادية من خلال الجامعة كان المتوسط الحسابي لإجاباتهم نحو موقفهم من الأعمال الريادية أعلى ممن لم يتعرفوا من خلال الجامعة.

5- دراسة Sanford B. Ehrlich; Alex, F. Denoble; Dong, I. Jung; David Pearson, San Diego State University, 2006.

في هذا البحث دُرِسَ مدى تأثير برامج التدريب عن ريادة الأعمال في الكفاءة الذاتية الريادية، وتشير نتائج الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي للتدريب الريادي في إدراك الفرد لقدرته على الشروع في عمل ريادي.

6- دراسة Jeffrey E. Mc Gee, Mark Peterson, Stephen, L. Mueller, Jennifer, M. Sequeria. Entrepreneurship: Theory and Practice, July, 2009

بعنوان: Entrepreneurial Self-Efficacy: Refining the Measure

عمدت الدراسة إلى اختبار مقياس الكفاءة الذاتية الريادية، ودورها في عملية إنشاء المشروع الريادي، والنية للمشروع في مشروع ريادي، وتوصلت الدراسة إلى أن الفعالية الذاتية الريادية ذات دلالة أكبر من الفعالية الذاتية العامة، وذلك فيما يتعلق بخيارات الأفراد، ونياتهم، ومواقفهم من الأعمال الريادية.

7- دراسة Malin Brannback, Norris Krueger, Alan Carsrud, Jennie Elfving, Babson Collegiate Entrepreneurship Conference, June 2007, Madrid, Spain.

بعنوان: Trying to be an Entrepreneur? A goal Specific Challenge to the Intention Model

عمدت الدراسة إلى تحليل نظريات السلوك المخطط (TPB) على عينة من 421 طالباً جامعياً فوجدت هذه الدراسة علاقة بين الجدوى المدركة، والرغبة المدركة مع النية تجاه ريادة الأعمال.

8- دراسة Andrew Henley

School of Business and Economics, University of Wales, 2005

بعنوان: From Entrepreneurial Aspiration to Business Start-up: Evidence from British Longitudinal Data.

عمدت الدراسة إلى التحري عن دوافع الشروع في العمل الريادي، فتوصلت إلى أهمية متغير "الحدث المؤثر"، وخلصت الدراسة إلى تأثير متغيرات نظرية Ajzen و Shapero في النية نحو الشروع في العمل الريادي، فضلاً عن تفضيل الأفراد تمويل المشروع من جهات خارجية بدلاً من الاعتماد على مدخراتهم الشخصية.

9- دراسة Erkkö Autio و Jussi Autere بعنوان:

Is Entrepreneurship Learned? Influence of Mental Models on Growth Motivation, Strategy and Growth جامعة هيلسينكي للتكنولوجيا، Helsinki University of Technology. 2000. ومن أهم النتائج التأثير السلوكي عند اتخاذ القرار الريادي.

مراجعة الأدبيات:

من أجل تحديد عوامل تكوين المشروعات الصغيرة الجديدة، أو المشروعات الريادية¹ علينا أن نفهم الآلية التي تؤدي إلى إنشائها بحسب الإدراك، أو المعرفة السابقة عن الموضوع. وجد علماء النفس

¹ سيشار إلى المشروعات الصغيرة الجديدة و المشروعات الريادية في هذا البحث بشكل مترادف وهي تشير إلى الأعمال الريادية التي يقوم بتأسيسها والعمل فيها رائد الأعمال.

أن موضوع النية من الجوانب المهمة لفهم السلوك الإنساني، وهي تسمح بالتركيز بشكل أكبر على موضوعات التنبؤ بالسلوك المستقبلي بدلاً من الجوانب التي تشرح السلوك فقط. وتمثل المواقف تجاه العمل الحر الفرق بين إدراك الفرد لرغبته الشخصية لأن يعمل لحسابه الخاص، وبين رغبته للعمل في منظمات الأعمال. ولذا يشير الموقف الإيجابي المرتفع تجاه العمل الحر إلى أن الفرد يميل إلى صالح العمل لحسابه الخاص أكثر من العمل لدى الآخرين (Kolvereid, 1996).

وقد اختلفت المنهجيات في دراسة الأعمال الريادية بين الباحثين، فعمد بعضهم إلى التركيز على سمات الفرد، وبعض المتغيرات الديموغرافية من أجل التمييز بين الشخص الريادي وبين الشخص غير الريادي. فكشفت نتائج تلك الدراسات عن وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين بعض السمات الشخصية، وبعض الصفات الديموغرافية للفرد وبين الإقدام على تنفيذ مشروع ريادي.

(Gartner, 1985, 1989, Robinson et al, 1991)

وبناءً على ذلك قُدِّمَ عدد من النماذج لشرح العلاقة بين الصفات الشخصية الفردية، وبين النيات الريادية اللاحقة. (Azjen, 1991; Kruger and Brazeal, 1994; Boyd and Vozikis, 1994)

وجدت بعض الدراسات بأنه يمكن لعدد من المتغيرات الشخصية المختلفة أن تسهم في التنبؤ بالسلوك الريادي، وهي تتضمن العمر، والجنس، والتعليم (Mazzarol et al, 1999) والخبرة السابقة في العمل، وتأثير الشخص القدوة بالنسبة إليه.

وتؤثر عوامل - مثل المتغيرات الديموغرافية، والسمات الشخصية، والمهارات، والثقافة، والدعم الاجتماعي والمادي، ومدى تعرض الفرد للنشاطات الريادية في السابق - في موقف الفرد من ريادة الأعمال، ويتضمن تعرض الفرد للنشاطات الريادية Prior Exposure النشاطات التي يعمل بها أحد الوالدين، إذا كان يعمل في مشروع خاص، مما يؤدي إلى تكوين موقف لديه تجاه المشروعات الخاصة، (Krueger, 1993) علماً بأن الأفراد الذين كانوا ينظرون إلى تجربة أسرهم في ريادة الأعمال نظرة إيجابية أدركوا أن فعل المشروع في عمل ريادي هو فعل مرغوب فيه، وذو جدوى بالنسبة إليهم. (Kolvereid, 1996; Krueger et al, 2000; Doglas and Shapero 2002; Soutaris et al, 2007)

كما وجدت تلك الدراسات أن الأشخاص، الذين لديهم خبرة سابقة في مجال ريادة الأعمال، تكون النية الريادية لديهم أعلى ممن ليس لديهم الخبرة السابقة في المجال. (Kolvereid, 1996) هذا فضلاً عن أن العديد من الدراسات تدعم فكرة أن الذكور يمتلكون نية ريادية أكثر من الإناث (Mazzarol et al, 1999; Kolvereid, 1996).

ووجدت دراسات أخرى أن الطلاب الذين درسوا في الجامعة مواد تتعلق بالمشروعات الريادية تكون النية لديهم بالشروع بعمل ريادي أعلى ممن لم يدرسوه. (Webb, Quince and Wathers, 1982)

ووجد البحث العلمي أيضاً علاقة بين رأس المال الاجتماعي Social Capital مثل العضوية في المنظمات والاتحادات والتشبيك بين الأفراد، وبين التنبؤ عن النيات للشروع في عمل ريادي. (Coleman,1990; Birley 1985; Green and Brown,1997;Aldrich,1999;Shane,2000) ومن جهة أخرى عمدت دراسات عديدة إلى انتقاد تلك المنهجيات والاتجاهات في دراسة موضوعات متعلقة بالأعمال الريادية، بالاستناد إلى السمات الشخصية، ومتغيرات ديموغرافية فقط. (Gartner,1989; Robinson *et al*,1991; Baron,1998; Veciana *et al*,2005) أثبتت نماذج النيات "Intentional Models" بأنها من أفضل الأساليب التي يمكن استخدامها للتنبؤ بالأعمال الريادية (Kruger and Carsrud,1993) كما استرعت اهتمام العديد من الباحثين إليها، لأنها قدمت لنا فرصاً كبيرة من أجل زيادة فهمنا للأعمال الريادية، وقدرة أكبر على التنبؤ بالجوانب العديدة المرتبطة بها (Krueger, Reilly and Carsrud,2000)، وصوّرت النية على أنها الحدث الذي يسبق مباشرة الشروع بالعمل بشكل فعلي (Azjen,1991).

وعمد العديد من العلماء إلى التأكيد أن النيات هي أساس السلوك الإنساني المقصود أو المتعمد. ويعرف كل من علماء النفس، وعلماء الفلسفة النية بأنها الحالة المدركة التي تسبق بشكل مؤقت، أو مباشر السلوك المرتقب. ولهذا يمكن النظر إلى النية على أنها حالة المعرفة، أو الإدراك الذي يسبق بشكل مباشر قرار التصرف، أو القيام بالعمل، وتشير التجارب العملية إلى عد النيات أنها، وباستمرار المؤشر الوحيد والأفضل للسلوك اللاحق. ثم إن أي سلوك مخطط يعدّ سلوكاً مقصوداً أو معتمداً إذا لم يكن السلوك نتيجة لعملية محفز ← فعل.

وعرّفت النية بطرائق مختلفة، فقد عرفها (Bird 1988) بأنها الحالة الذهنية التي توجه اهتمام الفرد، ومن ثمّ خبرته و تصرفه أو سلوكه تجاه هدف محدد أو مسار ما من أجل تحقيق غاية ما. أمّا (Tubbs and Ekeberg, 1991) فقد عرفا النية بأنها التمثيل المعرفي لكل من الفرص والهدف الذي يسعى الفرد لتحقيقه، والخطة العملية التي ينوي الشخص استخدامها من أجل تحقيق ذلك الهدف. ونجد أن العامل المشترك للتعريفين السابقين هو دور الهدف، أو الأهداف، وقدرتها على تعزيز التأثير في النية.

وعرّف كل من (Kolvreid and Isaken, 2006) العمل الحر بأنه الحالة التي يواجه فيها الفرد أحد خيارين عند اختياره لمهنته المستقبلية، وهما: إمّا العمل لحسابه الخاص، وإما العمل لدى غيره. ويمثل الموقف تجاه العمل الحر إدراك الفرد لنفسه على أنه مالك العمل، وأن موقف الفرد في العمل الريادي جانب مهم من أجل التنبؤ بالريادي المحتمل في المستقبل (Jackson and Rodkey, 1994).

تقدم لنا نظرية السلوك المخطط (TPB) Theory of Planned Behavior نظرة موسعة عن الأسلوب الذي يتفاعل فيه كل من متغيرات "الموقف" وتأثير المجتمع المحيط، ومعتقدات التحكم الشخصي

والموقف تجاه العمل من أجل التنبؤ بأداء وسلوك الشخص المستقبلي.

كما يمكن أن يؤثر متغير التحكم الشخصي، وبحسب سهولة العمل أو صعوبته بشكل مباشر في السلوك. ولقد وجدت نظرية السلوك المخطط إيجاباً واسعاً في مجالات العلوم السلوكية، واستُخدمت وتجربتها في العديد من المواضيع من أجل التنبؤ، وفهم النيات السلوكية. وتؤكد العديد من الدراسات أهمية تأثير المعايير الاجتماعية في كل من الانجذاب الشخصي نحو العمل، والفعالية الذاتية للفرد. كما يمكن أن تؤدي القيم السائدة بين الآخرين إلى تكوين إدراك إيجابي نحوها.

Situational factors كما تؤثر العوامل الظرفية (Cooper, 1993; Scherer *et al*, 1991; Mathews and Moser, 1995) في النيات نحو ريادة الأعمال.

(Azjen, 1991; Boyd and Vozikis, 1994; Tubbs and Ekeberg, 1991) والعوامل الظرفية مثال على تأثير أفراد آخرين، من خلال الضغط الاجتماعي، في الفرد (Lee and Wong, 2004).

وتؤثر العوامل والظروف المحيطة Contextual Factors في النية في الشروع بالعمل الريادي (Kristiansen *et al*, 2001)، وتتضمن عوامل مثل الدعم الذي يتلقاه الفرد من الأهل والأصدقاء والأقارب، إذ يكون لهم رأي في الموضوع عادةً وذلك عندما يقرر أحد ما الشروع في عمل ريادي. كما وجدت الدراسات علاقة بين تلك العوامل وبين تطور عدد رواد الأعمال في المجال.

(Davidson and Honig, 2003; Baughn *et al*, 2006). ويعدُّ الدعم الذي يتلقاه الفرد من الأهل والأصدقاء جوهرياً وعلى الأخص بالنسبة إلى تكوين متغير الرغبة المدركة Perceived Desirability إلى مشروع محدد. وهكذا إذا ما وجد الفرد دعماً كافياً حوله مثل الظروف، والبيئة الخارجية المواتية للعمل فسترتفع لديه النية، والرغبة في الشروع بذلك العمل.

(Luthje and Franke, 2003; Kristiansen and Indarti, 2004)

وعمد Krueger وباحثون آخرون إلى تطبيق نظرية السلوك المخطط (TPB) عند قياس نية الفرد تجاه ريادة الأعمال، فوجدوا تأثيراً إيجابياً لمتغيرات الموقف الشخصي وإدراك الفرد لقدرته في التحكم بسلوكه، ولم يجدوا دعماً قوياً لمتغير تأثير الأهل والأصدقاء والمعايير الاجتماعية (Krueger *et al*, 2000). وقد يعود السبب وراء هذه الاختلافات في النتائج بين الدراسات إلى عامل الثقافة (Kolvereid and Isaken, 2006).

نظرية السلوك العقلاني Theory of Reasoned Action ونظرية السلوك المخطط Theory of Planned Behavior (TPB):

تركز البحوث في مجال العلوم السلوكية على النيات بوصفها العنصر الأكثر أهمية، من أجل التنبؤ

بالسلوك المخطط (Bagozzi, Baumgartner and Yi,1989) وهي تستند إلى الحقيقة بأن أي قرار يتخذ للشروع في عمل جديد هو عمل مخطط بدلاً من كونه رد فعل (Krueger, Reilly and Carsrud, 2000). ظهرت نظرية السلوك العقلاني في مجال السيكولوجيا الاجتماعية وعُدَّ النموذج الأفضل لتفسير النيات، ويرى الباحثان أن الموقف تجاه العمل غير كافٍ من أجل التنبؤ بالسلوك المرتقب، وإنما يجب إضافة الموقف attitude ووجدت أن الموقف الإيجابي من السلوك لا يكفي للتنبؤ بالنية تجاه السلوك المستقبلي، لذا عمدت النظرية إلى إضافة متغيرات أخرى مثل المعايير الاجتماعية السائدة، وأثبتت تأثيرها في النيات، وفي التنبؤ بالسلوك المستقبلي وذلك في الدراسات، والبحوث العلمية العديدة. (Scherer et al 1991). واقترح Azjen لاحقاً في نظريته عن السلوك المخطط (TPB) إضافة متغير ثالث يسهم في التنبؤ بالنية للشروع في العمل، وهو إدراك الفرد مدى قدرته على التحكم بسلوكه Perceived Behavioral Control. ويرى أنه قد يكون من الصعب أن تتشكل النية للقيام بعمل ما إذا شعر الفرد أنه لا يستطيع التحكم بعوامل خارجة عن سيطرته، وبإضافة هذا المتغير الثالث إلى النموذج أثبتت الدراسات أنه استطاع تفسير نسبة 10% إضافية من التباين، وازدادت القدرة على التنبؤ بالسلوك بشكل أكبر (Azjen, 1991b). وقد أجريت العديد من الدراسات حول نظرية السلوك المخطط (TPB) ونظرية السلوك العقلاني وأثبتت تلك الدراسات قدرة تلك النماذج على التنبؤ بالنية الريادية لدى الأفراد. (Audet,2002; Autio et al 1997; Boyd and Vosikis,1994; Davidson, 1995; Krueger et al,2000; Peterman and Kennedy,2003; Sautitaris, Zerbinati and AL-Laham,2007)

نموذج Ajzen للسلوك المخطط:

يوجه السلوك الإنساني ثلاثة أنواع من الاعتبارات "المعتقدات السلوكية" Behavioral Beliefs والمعتقدات المعيارية "Normative Beliefs" ومعتقدات السيطرة "Control Beliefs" وتؤدي المعتقدات السلوكية إلى ظهور موقف إما موافق وإما غير موافق تجاه السلوك، كما تؤدي المعتقدات المعيارية إلى ظهور معيار تأثير الأهل والأصدقاء Subjective Norms وتؤدي معتقدات السيطرة إلى ظهور متغير إدراك الفرد مدى قدرته في السيطرة على سلوكه Perceived Behavioral Control وتؤدي متغيرات "الموقف من السلوك" Attitude Towards the Behavior وتأثير الأهل والأصدقاء، Subjective Norm وإدراك الفرد قدرته في السيطرة على سلوكه Perceived Behavioral Control مجتمعة إلى تشكيل "النية تجاه السلوك" Behavioral Intention أو النية السلوكية (Azjen,2002 b) ومن المفترض على وجه الخصوص أن يكون عامل إدراك الفرد مدى قدرته في السيطرة على سلوكه لا يؤثر فقط، وبشكل مباشر في السلوك الفعلي، ولكن يؤثر فيه بشكل غير مباشر أيضاً، من خلال متغير النية تجاه السلوك Behavioral Intention (Zhao et al,2005).

وكقاعدة عامة، كلما كان الموقف أكثر إيجابية من قبل كل من الفرد والأهل والأصدقاء، وكلما كان إدراك الفرد مدى قدرته في السيطرة الفعلية على سلوكه أكبر كان المتوقع أن تكون قدرة الأفراد لتنفيذ نياتهم أكبر، عندما تسنح لهم الفرصة لذلك (Azjen,2002b).

المعتقدات السلوكية: Behavioral Beliefs:

تعتمد المعتقدات السلوكية إلى ربط السلوك المرغوب فيه بالنتائج المتوقعة، والمعتقد السلوكي هو الاحتمال المتوقع لأن ينتج عن السلوك نتيجة معينة. وعلى الرغم من أن الشخص قد تكون لديه عدة معتقدات سلوكية فيما يتعلق بسلوك ما، فإن بعض تلك المعتقدات هي التي تظهر في لحظة ما، عندما يقرر الشروع في ذلك السلوك. ومن المفترض أن تلك المعتقدات، فضلاً عن القيم الذاتية subjective values للنتائج المتوقعة، تحدد الاتجاه السائد نحو السلوك.

المعتقدات المعيارية Normative Beliefs:

تشير المعتقدات المعيارية إلى إدراك الفرد للتوقعات السلوكية من قبل الأفراد والجماعات، وهي بمنزلة المرجعية المهمة للشخص مثل الأهل، والأصدقاء، والأسرة، والمعلم. ومن المفترض أن المعتقدات المعيارية، بالاشتراك مع دافع الشخص للامتثال للمرجعيات المختلفة، تحدد مجتمعة التأثير السائد للأهل والأصدقاء وعلى وجه التحديد، يشكل الدافع للامتثال لكل مرجع من المراجع في تشكيل متغير تأثير الأهل والأصدقاء الذي يعتقد الشخص أنه يجب وضع السلوك موضع التنفيذ.

معتقدات التحكم Control Beliefs:

معتقدات التحكم لها علاقة بوجود تصور لمجموعة من العوامل التي يمكن أن تسهل أداء السلوك أو تعيقه. ومن المفترض أن "معتقدات السيطرة" تجتمع مع القوة المدركة لكل عامل من عوامل التحكم لتحديد السيطرة السلوكية السائدة المدركة، وعلى وجه التحديد ينظر إلى القوة المدركة لكل عامل من عوامل التحكم على أنها إما أنها تؤدي إلى إعاقه، أداء السلوك المفترض أو تسهيله.

الموقف من السلوك Attitude Towards the Behavior:

يدل الموقف من السلوك على الدرجة التي يكون فيها أداء السلوك المفترض له قيمة سلبية أو إيجابية لدى الشخص، وبحسب نموذج القيمة المتوقعة expectancy value model فإن الموقف من السلوك يُحدّد من قبل مجموع المعتقدات السلوكية التي تربط السلوك بالنتائج، وبسمات أخرى.

معيار تأثير الأهل والأصدقاء Subjective Norms:

يشير هذا المعيار إلى الضغط الاجتماعي الذي يمارس على الشخص من أجل وضع السلوك، أو عدم وضعه، موضع التنفيذ. وقياسه على نموذج القيمة المتوقعة expectancy value model فمن المفترض أن

يُحدّد معيار الأهل والأصدقاء عن طريق مجموع المعتقدات المعيارية، المتعلقة بالمرجعيات المهمة للفرد.

إدراك الفرد مدى قدرته على التحكم بسلوكه Perceived Behavioral Control:

يشير متغيّر إدراك الفرد مدى قدرته في السيطرة على سلوكه إلى تصورات الأفراد مدى قدرتهم على أداء سلوك معين، وبالمقاييس على نموذج القيمة المتوقعة فمن المفترض أن يُحدّد إدراك الفرد مدى قدرته في السيطرة على سلوكه عن طريق مجمل المعتقدات التي يتحكم بها، كالمعتقدات عن وجود عوامل قد تسهل أداء السلوك المفترض أو تعرقله.

النية Intention:

يشير متغيّر النية إلى استعداد الشخص لأداء سلوك معين، وهي تعدّ العامل السابق تماماً قبل السلوك. كما تستند النية إلى الموقف تجاه السلوك والمعيّار الموضوعي للأهل والأصدقاء Subjective Norms وإدراك الفرد قدرته في السيطرة على سلوكه، ويُنقَل كل متغيّر من المتغيّرات السابقة بحسب أهميته بالنسبة إلى السلوك المفترض، والمجتمع ذي العلاقة.

السيطرة الفعلية السلوكية Actual Behavioral Control:

يشير متغيّر السيطرة الفعلية السلوكية إلى المدى الذي يحوز فيها الفرد على المهارات، والموارد، والمتطلبات الأساسية الأخرى اللازمة لأداء سلوك معين، ويعتمد الأداء الناجح للسلوك على وجود نية إيجابية نحو السلوك، فضلاً عن درجة مقبولة من شعوره بسيطرته على سلوكه. وكلما كانت درجة سيطرته على سلوكه أكبر استطاعت أن تؤدي دور المؤشر للسلوك الفعلي، ويمكن استخدامها للتنبؤ بالسلوك المستقبلي.

السلوك Behavior:

يعدّ السلوك الاستجابة الواضحة لظرف ما، وذلك بحسب هدف معين. ويمكن تجميع الملاحظات السلوكية المنفردة عبر الزمن، والسياقات المختلفة لينتج منها مقياس أوسع وأكثر تمثيلاً للسلوك. وفي نظرية السلوك المخطط يعدّ السلوك وظيفة مكونة من كل من النيات الموافقة له، فضلاً عن إدراك الفرد أو تصوره مدى قدرته في السيطرة على سلوكه. ومن المتوقع أن يؤدي متغيّر إدراك الفرد لقدرته في السيطرة على سلوكه الدور الوسيط بين النية والسلوك، بحيث تؤدي النية الإيجابية إلى إنتاج سلوك، أو تصرف ما فقط عندما يشعر الفرد بقدرته العالية على السيطرة على سلوكه، وقد وجدت عدة دراسات لمتغيّرات النيات، وإدراك الفرد لقدرته على التحكم بسلوكه تأثيراً رئيسياً في السلوك، ولكن دون وجود تفاعل كبير بينهما.

وقد ركزت الدراسات الحديثة على التمييز بين متغيّر إدراك الفرد مدى قدرته في السيطرة على

سلوكه (PBC) Perceived Behavioral Control) وبين متغير الفعالية الذاتية (Self - Efficacy) (Azjen, 2002)، فقد يتضمن متغير إدراك الفرد لسيطرته الذاتية على سلوكه عنصرين؛ وهما شعوره بأنه قادر على القيام بالعمل، فضلاً عن عنصر إدراكه مدى قدرته على التحكم والسيطرة على ذلك العمل، أو بمعنى آخر الدرجة التي يعود فيها أداء العمل إلى الشخص نفسه، أو إلى أمور أخرى خارجة عن سيطرته.

دعا العديد من الباحثين إلى استخدام مقياس الفعالية الذاتية العامة (General Self-Efficacy (GSE) لأن ريادة الأعمال تتطلب مجموعة متنوعة من الأدوار والمهارات، لذلك فهم يعتقدون أنه سيكون من الصعب جداً تحديد قائمة شاملة من المهام المحددة والمرتبطة بشكل واضح بنشاطات ريادة الأعمال (Markman, Balkin and Baron, 2005). ومن منظور عملي بحث فإنه من الأسهل بكثير قياس الفعالية الذاتية العامة بدلاً من تحديد الفروق الدقيقة للفعالية الذاتية الخاصة بريادة الأعمال Entrepreneurial Self-Efficacy (ESE). وقد وجد بعض الباحثين أن الكفاءة الذاتية يجب أن تركز على سياق محدد في مجال النشاط ذاته. وكلما كان المقياس أكثر تحديداً وارتباطاً بالنشاط استطاعت الكفاءة أن تؤدي دوراً تنبؤياً أكثر في مجال البحث العلمي (Bandura, 1997). واقترح مفكرون آخرون أن على الباحثين أن يطوروا مجموعة من المقاييس ذات نطاق محدد، ترتبط بالمجال قيد الدراسة بدلاً من الاعتماد على اختبار عام (Gist, 1987) وقد وجدت العديد من الدراسات أن النية للعمل الريادي تعتمد على إدراك الفرد لفعاليتها الذاتية.

Boyd and Vozikis, 1994; Crick, Markman, Balikn and Baron, 2002

وتُقاسُ الفعالية الذاتية عن طريق شدة إيمان الفرد بأن لديه القدرة على إنجاز مهمة ما، أو مجموعة من المهام المرتبط بعضها بالآخر. وهي ترتبط بالثقة بالنفس، والإمكانات الفردية. وهذه بدورها تعتمد على عوامل أخرى مثل الخبرة السابقة، والتشجيع الاجتماعي، وأمور سيكولوجية أخرى (Bandura, 1986).

وقد وجدت بعض الدراسات أن جميع مكونات نظرية السلوك المخطط، وإطارها الفكري مؤشرات لوجود النية للبدء بمشروع ريادي.

(Kolvereid 1996; Kolvereid and Isaksen, 2006; Wu & Wu, 2008)

بينما لم تجد دراسات أخرى دعماً كبيراً لمتغير تأثير الأهل والأصدقاء، إذ لم تجد له تأثيراً ذا دلالة إحصائية (Autio et al, 2001) وعمد آخرون إلى إلغائه من النموذج (Peterman and Kennedy, 2003). ولذلك فإن قوة معيار الأهل والأصدقاء كمتغير للتأثير في النيات عند مسألة نسبية في نماذج النية. (Linan and Chen, 2009). كما وجد Azjen أن معيار المعايير الاجتماعية Social Norms هو المعيار

الأضعف في التنبؤ بنيات الأفراد الذين تكون لديهم درجة التحكم الذاتي مرتفعة، والذين لديهم اتجاه قوي نحو الفعل المرتقب (Bagozzi et al, 1992) ومهما يكن من أمر فإن القيم المشتركة للمجتمعات تؤثر في العناصر السابقة التي تؤثر في تكون النية لدى الأفراد، وبمعنى آخر الدوافع السلوكية التي تسبق النية (Linan and Chen, 2009). وقد يكون تأثير الثقافة أكبر في معيار تأثير الأهل والأصدقاء (Azjen,2001; Begley et al,1997). وبناء على ذلك وجد بعض الباحثين أن معيار تأثير الأهل والأصدقاء يؤدي دوراً أقوى في توقع النيات في المجتمعات التي تتصف ثقافتها بالجماعية Collectivist Cultures أكثر من المجتمعات التي تتصف ثقافتها بالفردية Individualistic Cultures. (Wu and Wu, 2008; Linan and Chen, 2009) وعلى هذا يمكن أن يشكل عنصر "الآخرون ذوو الأهمية" Important Others تأثيراً بالغاً في قرار الفرد تجاه حياته المهنية (Lent et al, 1994).

التحليل واختبار فروض البحث:

طُوِّرت استمارة من أجل قياس نية الطالب للبدء بمشروع خاص صغير، ومتغيرات الدراسة الأخرى التي وردت في النماذج العلمية، وتستند هذه الاستمارة إلى الأبيات النظرية والعملية حول كيفية تطبيق نظريات السلوك المخطط في مجال ريادة الأعمال.

تضمنت أسئلة الاستمارة قسمين: يعكس القسم الأول منها متغيرات ديموغرافية، ويعكس القسم الثاني من الاستمارة متغيرات نموذج الدراسة.

يعدُّ طلاب الجامعات جميعهم مجتمعاً للبحث، وهذا يتفق مع العديد من الدراسات التي استخدمت طلاب الجامعات كعينة لدراسة النية نحو ريادة الأعمال مثل Krueger et al 2001; Autio et al 2001; Kolvereid 1996, 2000.

بلغت عينة الدراسة (406) من طلاب الجامعات الخاصة والحكومية، واستُخدم أسلوب الاستقصاء ووزعت الاستمارات على الطلاب وكانت المشاركة على أساس طوعي، كما استخدم أسلوب الاستقصاء الإلكتروني² عن طريق وضع الاستمارة على الإنترنت ونشرها طوعياً بين الطلاب أنفسهم في منتديات الطلاب الخاصة بجامعة دمشق، والجامعة العربية الدولية والجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا، وجامعة القلمون، والفيس بوك Face Book.

قيس متغير "نية الطالب في البدء بمشروعه الصغير الخاص" من خلال سؤال مباشر هو إذا كان لك أن تختار بين أن تعمل لحسابك الخاص، أو أن تعمل لحساب غيرك، فأيهما تفضل؟ وهذا الأسلوب استخدم في دراسات عديدة سابقة

Peterman and Kennedy, 2003; Kruger, et al, 2000; Veciana et al, 2005

² <http://asaad89.design.officelive.com/documents/index>

أعطيت الدرجة (1) لأفضلية العمل في القطاع العام أو الخاص بعد جمع إجابات الحقلين، وأعطيت الدرجة (2) لأفضلية العمل بمشروع ريادي. وبهذه الطريقة تشير الدرجة العالية في التحليل إلى الرغبة بالعمل في مشروع ريادي، والدرجة المنخفضة إلى الرغبة في العمل في القطاع العام، أو الخاص (Kolvereid 1997).

قيس متغير "مدى إدراك الطالب لقدرته على التحكم بسلوكه" Perceived Behavioral Control بحسب مقياس الكفاية الذاتية الريادية Entrepreneurial Self-Efficacy (Chen et al 1998, De Nobel et al, 1999, Zhao et al, 2005) وتم قياس متغير الموقف من إنشاء عمل خاص صغير Attitude من خلال طرح متوسط السؤال (8) من متوسط الأسئلة (24+22).

قيس متغير إدراك الطالب لقدرته الشخصية على مواجهة المشكلات والصعاب General Self Efficacy من خلال مقياس الكفاية الذاتية العامة بحسب (Bandura, 1977) قيس ثبات أداة القياس باستخدام معامل الثبات Cronbach Alpha حيث بلغ معامل الثبات بالنسبة إلى متغير الموقف من المشروع في عمل ريادي (0.717) ومتغير تأثير الأهل والأصدقاء (0.869). ومتغير مدى تعرف الطالب إلى الأعمال الريادية من خلال الجامعة (0.844)، ومتغير الخبرة السابقة (0.882) ومتغير الفعالية الذاتية العامة (0.721)، ومتغير الفعالية الذاتية الريادية (0.753).

أظهرت النتائج أن 52% من عينة البحث تعود لجامعة دمشق مقابل 48% للجامعات من القطاع الخاص، وتوزعت الإجابات بين الكليات فكانت نسبة 43% من العلوم الإدارية و30% من العلوم الهندسية و9.6% من العلوم الطبية والفنون و6.4% والآداب و3.7% وأهم كل من الفنون والآداب لضعف نسبة المجيبين منها، وقسم باقي الأسئلة على علوم إدارية، وهندسية، وطبية.

أما بالنسبة إلى متغير السن فقد تبين للباحث خلال الدراسة الميدانية أنه، بسبب نظام النجاح في الجامعات الحكومية، ونظام التسجيل المتأخر في الجامعات الخاصة، ليس له دلالة لأن تأخر الطالب في الجامعة أمر طبيعي. واعتمد مؤشر سنة الدراسة لزيادة أهميته بالنسبة إلى موضوع البحث فتبين أنه من المفترض أنه كلما اقترب الطالب من التخرج ابتدأ التفكير بالعمل بشكل أكبر، وتم مراعاة ذلك عند توزيع الاستمارات، فكانت نسبة الإجابات بالنسبة إلى السنة الأولى 4.2% ونسبة الإجابات من طلاب السنة الثانية 19.2% والثالثة 35.6% ونسبة الطلاب في السنة الرابعة فما فوق 29.2% ونسبة الطلاب في سنة التخرج والدراسات العليا 11%.

أما بالنسبة إلى متغير الجنس فكانت نسبة المجيب من الذكور 57.2% والإناث 42.8%. بلغت نسبة الطلاب الذين يملك أحد الوالدين أو كلاهما عمله الخاص 68.3% ونسبة الذين لا يملك

أحد الوالدين عمله الخاص 31.7%.

بلغت نسبة الطلاب الذين يفضلون العمل في القطاع العام 6.7%، ونسبة الذين يفضلون العمل في القطاع الخاص 29.1%، أما نسبة الطلاب الذين يفضلون العمل لحسابهم بمشروع ريادي فبلغت 57.2%.

وبلغت نسبة الطلاب الذين سوف يحاولون البدء بعمل خاص بعد العمل في منظمات الأعمال أولاً 52% مقابل نسبة 21.9% ممن يعدونه احتمالاً ضعيفاً، وتدل هذه النسبة على أن أكثر الطلاب في عينة البحث لديهم النية في الشروع بعمل ريادي، ونسبة 25.9% من الطلاب لم يتخذوا أي قرار حتى الآن.

اختبار الفروض:

• لا توجد نية لدى طلاب الجامعة للشروع بعمل ريادي بعد التخرج.

تقوم الفرضية على مقارنة الوسط الحسابي للإجابات عن مدى نية الطالب للبدء بعمل خاص مع الوسط الحسابي للأداة (2.5) على أساس المقياس الرباعي المستخدم في هذا السؤال واستخدم اختبار One sample t- test.

بلغ الوسط الحسابي لإجابات العينة 3.37 وبتحرف معياري قدره 0.884. إذ إن قيمة (t) المحسوبة أعلى من قيمتها الجدولة وبمستوى دلالة sig=0.00 كان أقل من (0.05) من المستوى المعتمد لأن اختبار الفرضية من طرف واحد، ولذا يمكن رفض فرضية العدم، وقبول الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد نية لدى طلاب الجامعة للبدء بعملهم الخاص، وإنشاء مشروع صغير بعد التخرج.

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
كان لك ان تختار بين ان تعمل لحسابك الخاص أو ان تعمل لحساب الغير، ايهما سوف تفضل	406	3.37	.884	.044

One-Sample Test

	Test Value = 2.5				95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
كان لك ان تختار بين ان تعمل لحسابك الخاص أو ان تعمل لحساب الغير، ايهما سوف تفضل	19.815	405	.000	.87	.78	.96

• لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية بين موقف الطلاب من المشروعات الريادية في نيتهم للبدء بمشروع ريادي.

استخدم تحليل الانحدار الخطي للاستدلال على أثر المتغير المستقل وهو موقف الطلاب من المتغير التابع لنية الطالب للبدء بمشروع خاص صغير.

تبين النتائج أن قيمة معامل الارتباط الثنائي بلغ (0.786) و معامل التحديد (0.617). مما يعني أن نسبة

61% من التباين في نية الطالب للبدء بمشروع خاص صغير، يعود إلى موقف الطالب من المشروعات الريادية. وبلغت قيمة (f) المحسوبة (89.478) أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.00) وهو أقل من مستوى (0.05) الدلالة، ونتيجة لذلك نرفض فرضية العدم، ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود أثر ذي دلالة إحصائية لموقف الطلاب من المشروعات الريادية، في نيتهم للبدء بمشروع ريادي.

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.786 ^a	.617	.612	.603

a. Predictors: (Constant), ATTITUDE

ANOVA^b

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	73.573	1	73.573	89.478	.000 ^a
	Residual	25.335	403	.326		
	Total	98.953	404			

a. Predictors: (Constant), ATTITUDE

b. Dependent Variable: لك ان تختار بين ان تعمل لحسابك الخاص أو ان تعمل لحساب الغير، أيهما سوف تفعل

• لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمتغير تأثير الأهل والأصدقاء في نية الطالب للبدء بمشروع ريادي.

استُخدم تحليل الانحدار الخطي، للاستدلال على أثر المتغير المستقل، وتأثير الأهل والأصدقاء في المتغير التابع لنية الطالب للبدء بمشروع ريادي.

تبين للنتائج أن قيمة معامل الارتباط الثاني بلغت (0.841) كما بلغ معامل التحديد (0.707)، أي إن نسبة 70% من نية الطالب للبدء بمشروع ريادي يعود إلى تأثير الأهل والأصدقاء.

كما تشير قيمة (f) إلى (145.153) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.005) وأقل من مستوى الدلالة المعتمدة (0.05) وبهذا نستطيع أن نرفض فرضية العدم، ونقبل الفرضية البديلة بوجود تأثير ذي دلالة إحصائية في متغير الأهل والأصدقاء في نية الطالب للبدء بمشروع ريادي.

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.841 ^a	.707	.701	.474

a. Predictors: (Constant), SUBJCTV

ANOVA^b

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	85.321	1	85.321	145.153	.000 ^a
	Residual	13.300	402	.240		
	Total	98.621	403			

a. Predictors: (Constant), SUBJCTV

b. Dependent Variable: لك ان تختار بين ان تعمل لحسابك الخاص أو ان تعمل لحساب الغير، أيهما سوف تفعل

• لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمتغير الفعالية الريادية في نية الطالب للبدء بمشروع ريادي.

استُخدم تحليل الانحدار الخطي للاستدلال على أثر المتغير المستقل الفعالية الريادية في المتغير التابع وهو نية الطالب للبدء بمشروع خاص صغير.

بلغت قيمة معامل الارتباط الثنائي (.652) ومعامل التحديد (.425). مما يعني أن 42% من نية الطالب للبدء بمشروع ريادي يعود إلى ثقة الطالب بنفسه لذلك العمل. كما تشير قيمة (f) إلى (156.640) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.000) وبهذا نستطيع أن نرفض فرضية العدم، ونقبل الفرضية البديلة بوجود تأثير ذي دلالة إحصائية للفعالية الريادية في نية الطالب للبدء بمشروع ريادي.

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.652 ^a	.425	.423	20.215

a. Predictors: (Constant), ENTREFIC

ANOVA^b

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	64.432	1	64.432	156.640	.000 ^a
	Residual	34.521	403	.241		
	Total	98.953	404			

a. Predictors: (Constant), ENTREFIC

b. Dependent Variable: عمل لحسابك الخاص أو أن تعمل لحساب الغير، أيهما سوف تفعل

• لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمتغير الفعالية الذاتية العامة في نيته للبدء بمشروع ريادي.

استُخدم تحليل الانحدار الخطي للاستدلال على أثر المتغير المستقل الفعالية الذاتية العامة في المتغير التابع لنية الطالب للبدء بمشروع خاص صغير.

بلغت قيمة معامل الارتباط الثنائي (.325) ومعامل التحديد (.105). مما يعني أن 10% من نية الطالب للبدء بمشروع ريادي يعود إلى الفعالية الذاتية العامة لذلك العمل. كما تشير قيمة (f) إلى (22.954) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.000). وبهذا نستطيع أن نرفض فرضية العدم، ونقبل الفرضية البديلة بوجود تأثير ضعيف ذي دلالة إحصائية للفعالية الذاتية العامة في نية الطالب للبدء بمشروع ريادي.

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.325 ^a	.105	.101	10.417

a. Predictors: (Constant), GENEFFIC

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	22.954	1	.144	22.954	.000 ^b
	Residual	76.100	403	.245		
	Total	98.953	404			

a. Predictors: (Constant), GENEFFIC

b. Dependent Variable: إذا كان لك أن تختار بين أن تعمل لحسابك الخاص أو أن تعمل لحساب الغير، أيهما سوف تفضل

• لا توجد فروق في نية الطالب للبدء بعمل خاص، تعود إلى متغير الجنس. من أجل اختبار الفرضية، وحيث إن المتغير المستقل يتكون من فئتين، نستخدم اختباراً للعينتين المستقلتين T-Test لاختبار مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نية الطالب، يعود إلى متغير الجنس.

بلغ الوسط الحسابي لإجابات الذكور، فيما يتعلق بالنسبة إلى البدء بمشروع ريادي بلغ (1.6) وبتحرف معياري (881805). أما الوسط الحسابي للإناث فقد بلغ (1.5) وبتحرف معياري (50141). أي إن الوسط الحسابي للذكور أعلى من الوسط الحسابي للإناث. ومن أجل اختبار هل لتلك الفروق دلالة إحصائية نجد أن قيمة (F) تساوي (11.475) وهي أعلى من مستوى الدلالة المعتمد للدراسة (0.05) كما أن قيمة (t) تبلغ (2.416) عند مستوى دلالة (0.016) وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وعلى هذا نستطيع أن نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في نية الطلاب للبدء بعملهم الخاص، تعود إلى متغير الجنس.

Group Statistics

الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
ذكور - إذا كان لك أن تختار بين أن تعمل لحسابك الخاص أو أن تعمل	232	1.63	.485	.032
إناث - لحساب الغير، أيهما سوف تفضل	174	1.51	.501	.038

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
إذا كان لك أن تختار بين أن تعمل لحسابك الخاص أو أن تعمل لحساب الغير، أيهما سوف تفضل	11.475	.001	2.416	404	.016	.12	.049	.022	.216
			2.405	386.080	.017	.12	.050	.022	.217

• لا توجد فروق في نية الطلاب للبدء بعمل ريادي، يعود إلى كون أحد الوالدين، أو كليهما يملك عمله الخاص.

من أجل اختبار الفرضية، ونظراً إلى أن المتغير المستقل يتكون من فئتين، نستخدم اختباراً للعينتين المستقلتين T-Test لاختبار مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نية الطالب، يعود إلى كون أحد الوالدين أو كليهما يملك عمله الخاص.

بلغ الوسط الحسابي للطلاب الذين يملك أحد والديهم عملاً خاصاً (1.6245) وبتحرف معياري (48512). أما الوسط الحسابي للطلاب الذين لا يملك أحد الوالدين عمله الخاص فبلغ (1.4651)،

وباتحراف معياري (50073)، أي إنَّ الوسط الحسابي للطلاب الذين يملك أحد الوالدين عمله الخاص أعلى من الوسط الحسابي للطلاب الذين لا يملك أحد الوالدين عمله الخاص. ومن أجل اختبار مدى دلالة هذه الفروق إحصائياً نجد أن قيمة ($F=6.943$) وهي أعلى من مستوى الدلالة المعتمد للدراسة. كما تبلغ قيمة ($t = 3.052$) عند مستوى دلالة (0.02) أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وبناء على ذلك نرفض فرضية العدم. ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في نية الطلاب للبدء بعملهم الخاص، يعود إلى متغير كون أحد الوالدين أو كليهما يملك عمله الخاص.

نتائج البحث:

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن بعض التساؤلات، التي ما تزال غامضة في مجال ريادة الأعمال، مثل النية تجاه ريادة الأعمال في سورية. فقد عمدت هذه الدراسة إلى تطبيق نماذج السلوك المتعمد على عينة من طلاب الجامعات الخاصة والحكومية، فتوصل البحث إلى وجود نية لدى الطالب الجامعي للبدء بمشروع ريادي وتبين وجود علاقة طردية بين تأثير كل من متغيرات الموقف من الأعمال الريادية، وتأثير الأهل والأصدقاء، والفعالية الذاتية، ومدى تعرض الطالب في السابق من خلال الجامعة لموضوعات تتعلق بريادة الأعمال، في نية الطالب للبدء بمشروع ريادي. وظهر أثر لمتغير الفعالية الذاتية العامة بشكل ضعيف. وهذه النتيجة تتفق مع العديد من الدراسات السابقة التي وجدت أن تأثير الفعالية الذاتية الخاصة بالأعمال الريادية أكبر من تأثير متغير الفعالية الذاتية العامة. وتبين نتائج الدراسة أن أغلبية الطلاب يفضلون العمل في القطاع الخاص بدلاً من القطاع العام، وهذه النتيجة تختلف مع الدراسات السابقة التي أجريت في سورية عن أفضليات العمل لدى طلاب الجامعات السورية.

ومن النتائج المهمة لهذا البحث، أنه على عكس الدراسات التي أجريت في الثقافات الغربية، إذ تبين أن متغيرات الأسرة والأصدقاء لها تأثير مباشر في نية الطالب للبدء بمشروع ريادي. وهذه النتيجة تتفق مع المجتمعات الجماعية *Collectivist Societies* وذلك بحسب دراسة Hofstede. ومن نتائج البحث وجود أثر لجميع متغيرات نظرية السلوك العقلاني ونظرية السلوك المخطط. وهذه النتيجة تتفق مع الدراسات السابقة عن الريادة ونتائجها إذ وجدت دعماً قوياً لتلك النماذج، وبشكل محدد في الثقافات الغربية، مما يدل على تشابه المتغيرات، التي تؤدي إلى تكون النية لدى الطلاب، بين الثقافات بشكل عام، واختلافها بحسب متغير المعايير الاجتماعية بالنسبة إلى الثقافة العربية. كما تبين وجود اختلافات تعود لمتغيرات مثل الجنس، فقد تبين أن نية الذكور نحو الأعمال الريادية أعلى من نية الإناث. وتبين وجود تأثير للأهل والأصدقاء في قرار الطالب نحو الشروع في عمل

ريادي أم لا. وتبين أيضاً وجود علاقة عكسية بين شعور الطالب بقدرته على التحكم بأمر خارجة عن سيطرته، وبين تكوين النية لديه للبدء بمشروع ريادي.

التوصيات:

- 1- دعم البرامج الموجهة أكثر نحو طلاب الجامعات السورية، من أجل رفع مساهمتهم في الأعمال الريادية مستقبلاً.
- 2- من المجدي تقديم برامج أكثر توجيهاً على مستوى المجتمع والأسرة، من أجل ضمان تشجيعهم، وإيجابية مواقفهم من الأعمال الريادية، مما ينعكس إيجاباً على موقف الطالب ونيته المستقبلية للبدء بعمل ريادي من خلال تشجيعهم له.
- 3- يستطيع الباحثون والممارسون في مجال ريادة الأعمال أن يزيدوا من فرصة إقدام الطلاب على الأعمال الريادية، عن طريق التأثير في المتغيرات الوسيطة التي تتبنا بتشكيل النيات للمشروع بذلك الفعل.
- 4- يمكننا، ومن خلال التأثير في متغيرات الموقف تجاه الأعمال الريادية، أو ثقة الطالب بنفسه على قدرته القيام بمشروع ريادي، أن نرفع من احتمالات إقدام الطالب على العمل الريادي، ويمكن تعزيز ثقة الطالب بنفسه عن طريق إكسابه المهارات الريادية.
- 5- أن تعتمد الحكومة السورية إلى الاهتمام بشكل أكبر فيما يتعلق بالأنظمة والقوانين عن ريادة الأعمال، والتدريب والتعليم في الجامعات السورية، لأهميتها في تشجيع الشباب على البدء بمشروعات خاصة صغيرة فقد يسهم في تخفيف العبء عن الحكومة لتأمين الوظائف للخريجين جميعهم، ومما قد يسهم في تخفيض معدلات البطالة بين الشباب الجامعيين الخريجين.

محددات التطبيق:

- عمد هذا البحث إلى تطبيق نظريتي السلوك العقلاي ونظرية السلوك المخطط على عينة من طلاب الجامعات الخاصة والعامة، لذلك من الأفضل الحذر من تعميم نتائج هذا البحث على الشباب الذين يعملون في منظمات الأعمال الخاصة، أو من غير الطلاب الجامعيين.

المراجع

د. نادر قباني، لين حبش (2007)

، شباب، الأمانة السورية

جامعة دمشق بالتعاون مع UNDP (2009). مسح لسوق العمل حول احتياجات إعداد العمل في مركز

التوجيه المهني في جامعة دمشق.

Ajzen, I. (1991a) Attitudes, Traits, and Actions: Dispositional Prediction of Behavior in Social Psychology. *Advances In Experimental Social Psychology*, 20, 1-63.

Ajzen, I. (1991b) The Theory of Planned Behavior, *Organizational Behavior and Human Decision Processes*, 50, 179-211.

Ajzen, I. (2001). Nature and Operation of Attitudes, *Annual Review of Psychology*, 52, 27-58.

Ajzen, I. (2002). Perceived Behavioral Control, Self-efficacy, locus of Control, and the Theory of Planned Behavior", *Journal of Applied Social Psychology*, 32, 1-20.

Audet, J. (2002). A longitudinal Study of The Entrepreneurial Intentions of University Students. *Paper presented at the annual meeting of the Babson Kaufmann, Entrepreneurship Research Conference*, Boulder, Co (June).

Autio, E , Keeley, R.H and Klofstein, M. (2001). Entrepreneurial Intent Among Students: Testing an Intent Model in Asia, Scandinavia and USA", *paper 23 presented at the Frontiers of Entrepreneurship Research*, Babson College , Wellesley , MA

Bagozzi, R., Baumgartner, H., and Yi, Y. (1989). An Investigation Into the Role of Intentions as Mediators of the Attitude- Behaviour Relationship. *Journal of Economic Psychology*, 10:35-62

Bagozzi, R.P. (1992). The self Regulation of Attitudes, Intentions and Behavior, *Social Psychology Quarterly* 529(2) 178-201

Bandura, A. (1977). Self-efficacy: Toward a Unifying Theory of Behavioral Change. *Psychological Review*, 84, 191-215.

Bandura, A. (1986). Social Foundations of Thought and Action: A Social Cognitive Theory. *Englewood Cliffs: Prentice-Hall*.

Baron, R.A. (1998). Cognitive Mechanisms In Entrepreneurship: Why and When Entrepreneurs Think Differently Than Other People, *Journal of Business Venturing*, 13, 275-294.

Baughn, C.C. and Neupert, K.E. (2006). Normative, Social and Cognitive Predictors of Entrepreneurial Interest in China, Vietnam and the Philipines. *Journal of Developmental Entrepreneurship*, 11 (1), 57-77.

Begley, T.M, Tan, W.L, Larasati, A.P, Rab. A and Zamora, E. (1997). The Relationship Between Socio Cultural Dimensions and Interest in Starting a Business: A Multi Country Study, *Frontiers of Entrepreneurship Research, Babson Conference Proceedings*.

Bird, B. (1988). Implementing Entrepreneurial Ideas: The Case for Intention, *Academy of Management Review*, 13, 442-453.

Bird, B. (2002). Learning Entrepreneurship Competencies: The Self-Directed Learning Approach, *International Journal of Entrepreneurship Education*, 1, 203-227.

- Boyd, N. G. and Vozikis, G. S. (1994). The Influence of Self-Efficacy On The Development of Entrepreneurial Intentions and Actions. *Entrepreneurship Theory and Practice*, 18, 64-77.
- Brief, A. P. (1998). Attitudes in and around organizations. *Thousand Oaks, CA: Sage*.
- Cooper, A.C. (1993). Challenges in Predicting New Firm Performance, *Journal of Business Venturing*, 8 (3), 241-253.
- Davidson, P., and Honig, B. (2003). The Role of Social and Human Capital Among Nascent Entrepreneurs. *Journal of Business Venturing*, 18, 301-331.
- Davidsson, P. (1995). Determinants of Entrepreneurial Intentions. *Paper presented at the annual meeting of the Rent IX Workshop, Piacenza, Italy (November)*.
- Douglas, E.J., and Shapero, D.A. (2002). Self-Employment As A Career Choice: Attitudes, Entrepreneurial Intentions, and Utility Maximization. *Entrepreneurship: Theory and Practice* 26 (3): 81-90.
- Drennan, J., J. Kennedy, and P. Renfrow. (2005). Impact of Childhood Experiences on the Development of Entrepreneurial Intentions. *International Journal of Entrepreneurship and Innovation* 6 (4): 231-238.
- Fishbein, M. and Ajzen, I. (1975). Belief, Attitude, Intention, and Behavior: An Introduction to Theory and Research. *Addison-Wesley, New York*.
- Gartner, W.B. (1985). A Conceptual Framework for Describing the Phenomenon of New Venture Creation", *Academy of Management Review*, 10 (4), 696-706.
- Gartner, W.B. (1989). Who is an Entrepreneur? Is the Wrong Question, *Entrepreneurship Theory and Practice*, vol. 13 (4), pp. 47-68.
- Gartner, W.B., Shaver, K.G., Gatewood, E. and Katz, J.A. (1994). Finding the Entrepreneur in Entrepreneurship, *Entrepreneurship Theory & Practice*, 18, 5-9.
- Gist, M. (1987). Self-efficacy: Implications for Organizational Behavior and Human Resource Management. *Academy of Management Journal*, 12, 472-485.
- Jackson, J.E and Rodkey G.R. (1994). The Attitudinal Climate for Entrepreneurial Activity. *Public Opinion Quarterly*, 58, 35
- Judge, T. A., Locke, E. A., Durham, C. C., and Kluger, A. N. (1998). Dispositional Effects on job and life Satisfaction: The Role of Core Evaluations. *Journal of Applied Psychology*, 83, 17-34.
- Kolvereid, L and Isaksen, E. (2006). New Business Start up and Subsequent Entry Into Self Employment, *Journal of Business Venturing*, 21 (6) 866-885
- Kolvereid, L. (1996). Prediction of Employment Status Choice Intention. *Entrepreneurship Theory and Practice*, 21(1), 47-57.
- Kolvereid, L. (1996). Organisational Employment versus Self Employment: Reasons for Career Choice Intentions. *Entrepreneurship Theory and Practice* 20 (3): 23-31.
- Kristiansen, S. and Indarti, N. (2004). Entrepreneurial Intention Among Indonesian and Norwegian Students. *Journal of Enterprising Culture*, 12(1), 55-78.
- Krueger, N.F. (1993). The Impact of Prior Entrepreneurial Exposure on Perceptions of New Venture Feasibility and Desirability. *Entrepreneurship: Theory and Practice* 18 (1): 5-21.
- Krueger, N. F. and Carsrud, A. L. (1993). Entrepreneurial intentions: Applying the Theory of Planned Behavior, *Entrepreneurship & Regional Development*, 5, 351-330.

- Krueger, N. F., Reilly, M. D., Carsrud, A. L. (2000). Competing Models of Entrepreneurial Intentions. *Journal of Business Venturing*, 15, 411- 432.
- Krueger, N., and Brazeal, D. (1994). Entrepreneurial Potential & Potential Entrepreneurs. *Entrepreneurship Theory & Practice*, 18(3), 91-104.
- Krueger, N.F. (1993). The Impact of Prior Entrepreneurial Exposure on Perceptions of New Venture Desirability and Feasibility. *Entrepreneurship Theory and Practice*, 18(1), 5-21.
- Kyro, P. and Carrier, C. (2005). Entrepreneurial learning in Universities: Bridges Across Borders; in Kyro, P. and Carrier, C. (Ed.): *The Dynamics of Learning Entrepreneurship in a Cross-cultural University Context*, University of Tampere, Hämmeenlinna, 14-43.
- Lee, S.H. and Wong, P.K. (2004). An Exploratory Study of Technopreneurial Intentions: A Career Anchor Perspective, *Journal of Business Venturing*, 19, 7–28.
- Lent, W.R., Brown, D.S. and Hackett, G (1994). Toward a Unifying Social Cognitive Theory of Career and Academic Interest, Choice and Performance, *Journal of Vocational Behaviour* 45, 79-122
- Linan, F. and Chen, Y. (2009). Development and Cross Cultural Application of a Specific Instrument to Measure Entrepreneurial Intentions, *Entrepreneurship Theory and Practice*.
- Linan, F. (2004). Intention-Based Models of Entrepreneurship Education, *Piccola Impresa / Small Business*, Iss. 3, 11-35.
- Luthje, C., and Franke, N. (2003). The Making of An Entrepreneur: Testing a Model of Entrepreneurial Intention Among Engineering Students at MIT. *R & D Management*, 33(2), 135-147.
- Markman, G., Balkin, D., and Baron, R. (2002). Inventors and New Venture Formation: The Effects of General Self-Efficacy and Regretful Thinking. *Entrepreneurship Theory & Practice*, 27(2), 149-165.
- Markman, G.D., Baron, R.A., and Balkin, D.B. (2005). Are Perseverance and Self-Efficacy Restless? Assessing Entrepreneurs' Regretful Thinking. *Journal of Organizational Behavior*, 26(1), 1-19.
- Matthews, C. H. and Moser, S. B. (1995). Family Background and Gender: Implications for Interest in Small Firm Ownership. *Entrepreneurship and Regional Development*, 7 (4) 365-377.
- Mazzarol, T., Volery, T., Doss, N. and Thein, V. (1999). Factors Influencing Small Business Start-ups. *International Journal of Entrepreneurial Behavior and Research*, 5(2), 48-63.
- Peterman, N.E and Kennedy, J (2003). Enterprise Education: Influencing Students Perceptions of Entrepreneurship", *Entrepreneurship Theory and Practice* 28 (2) 129-144
- Robinson, P.B., Stimpson, D.V., Huefner, J.C. and Hunt, H.K. (1991). An Attitude Approach To The Prediction of Entrepreneurship", *Entrepreneurship Theory and Practice*, 15 (4), 13-30.
- Scherer, R.F., Brodzinsky, J.D. and Wiebe, F.A. (1991). Examining the Relationship Between Personality and Entrepreneurial Career Preference, *Entrepreneurship and Regional Development*, 3, 195-206.
- Souitaris, V. Zerbinati, S., and Al-Laham, A. (2007). Do Entrepreneurship Programmes Rise Entrepreneurial Intention of Science and Engineering Students? The Effect of learning, Inspiration and Resources. *Journal of Business Venturing*, 22, 566–591.
- Tompson, E. R. (2009). Individual Entrepreneurial Intent: Construct Clarification and Development of an Internationally Reliable Metric. *Entrepreneurship Theory and Practice*, 33, 669-694.
- Tubbs, M.E. and Ekeberg, S.E. (1991). The Role of Intentions in Work Motivation: Implications for Goal-setting Theory and Research", *Academy of Management Review*, 14, 361–384.

- Veciana, J.M., Aponte, M. and Urbano, D. (2005). University Students' Attitudes Towards Entrepreneurship: A Two Countries Comparison", *International Entrepreneurship and Management Journal*, 1 (2), 165-182.
- Webb, T., Quince, T., Wathers, D. (1982). *Small Business Research, The Development of Entrepreneurs*, Gower, Aldershot.
- Weiss, H. M. (2002). Deconstructing Job Satisfaction: Separating Evaluations, Beliefs and Affective Experiences. *Human Resource Management Review*, 12, 173-194.
- Wu, S. and Wu, L. (2008). The Impact of Higher Education on Entrepreneurial Intentions of University Students in China, *Journal of Small Business and Enterprise Development*, 15 (4) 752-774.
- Zhao, H., Seibert, C. and Hills, C. (2005). The Mediating Role of Self-Efficacy in The Development of Entrepreneurial Intentions. *Journal of Applied Psychology*, 90 (2) 1265-1272.